

لسان العرب

(خمر) خَمَرُ الشيء قاربه وخالطه قال ذو الرمة هامَ الفؤادُ بِذِكْرِها
وخَمَرَهُ منها على عُدواءِ الدَّارِ تَسْتَقِيمُ ورجل خَمِرُ خالطه داء قال ابن سيدة
وأُراه على النسب قال امرؤ القيس أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو كَأَنَّني خَمِرُ وَيَعْدُو على
المَرءِ ما يَأْتَمِرُ ويقال هو الذي خامره الداء ابن الأعرابي رجل خَمِرُ أَيْ
مُخَامِرُ وَأَنشد أيضاً أَحَارَ بن عمرو كَأَنَّني خمر أَيْ مُخَامِرُ قال هكذا قيده شمر بخطه
قال وأما المُخَامِرُ فهو المُخَالِطُ مِن خَمَرِهِ الداءُ إِذَا خالطه وَأَنشد إِذَا
تُبَاشِرَكَ الهُمُومُ فَإِنَّها داءُ مُخَامِرُ قال ونحو ذلك قال الليث في خَمَرِهِ
الداءُ إِذَا خالط جوفه والخَمَرُ ما أَسْكَرَ من عصير العنب لَأَنها خامرت العقل
والتَّخْمِيرُ التغطية يقال خَمَّرَ وَجْهَهُ وخَمَّرَ إِنْاءَكَ والمُخَامِرَةُ المخالطة
وقال أبو حنيفة قد تكون الخَمَرُ من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب قال ابن سيدة وَأَظنه
تَسَمُّ حاءً منه لَأَن حقيقة الخمر إِنما هي العنب دون سائر الأشياء والأَعْرَفُ في
الخَمَرِ التَّأْنِثُ يقال خَمَرَةٌ صِرْفُ وقد يذكَّرُ والعرب تسمي العنب خمرًا قال وَأَظن
ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة قال وهي لغة يمانية وقال في قوله تعالى إِنِّي أَرَانِي
أَعْمُرُ خَمْرًا إِن الخمر هنا العنب قال وأُراه سماها باسم ما في الإمكان أَن تؤول
إليه فكأنه قال إِنِّي أَعصر عنبًا قال الراعي يُنَازِعُنِي بها نُدْمانُ صِدْقٍ شِواءِ
الطَّيْرِ والعَنْبِ الحَقِينا يريد الخمر وقال ابن عرفة أَعصر خمرًا أَيْ أَسْتَخرج الخمر
وَإِذَا عَصَرَ العنب فَإِنما يُستخرج به الخمر فلذلك قال أَعصر خمرًا قال أبو حنيفة وزعم
بعض الرواة أَنه رَأَى يمانِيًّا قد حمل عنبًا فقال له ما تحمل ؟ فقال خمرًا فسمى العنب
خمرًا والجمع خُمور وهي الخَمَرَةُ قال ابن الأعرابي وسميت الخمر خمرًا لَأَنها تُرَكَّتْ
فأَخْتَمَرَتْ واخْتَمَرُها تَغْيِيرُ رِيحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل وروى
الأصمعي عن معمر بن سليمان قال لقيت أعرابيا فقلت ما معك ؟ قال خمر والخَمَرُ ما
خَمَرَ الْعَقْلَ وهو المسكر من الشراب وهي خَمَرَةٌ وخَمَرُ وخُمُورٌ مثل تمره وتمر
وتمور وفي حديث سَمُرَةَ أَنه باع خمرًا فقال عمر قاتِلَ اِسْمُ سَمُرَةَ قال الخطابي
إِنما باع عصيرًا ممن يتخذه خمرًا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازًا كما قال D إِنِّي
أَرَانِي أَعصر خمرًا فلهذا نَقَمَ عمر B عليه لَأَنه مكروه وأما أَن يكون سمرة باع
خمرًا فلا لَأَنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه وخَمَرَ الرجلَ والدابةَ يَخْمُرُهُ خَمْرًا سقاه
الخمر والمُخَمَّرُ متخذ الخمر والخَمَّارُ بائعها وعنبُ خَمْرِيَّ يصلح للخمر ولَوْنُ

خَمْرِيَّ يشبه لون الخمر واخْتِمَارُ الخَمْرِ إِدْرَاكُهَا وغلِيَانُهَا وَخُمْرَتُهَا وَخُمَارُهَا ما خالط من سكرها وقيل خُمْرَتُهَا وَخُمَارُهَا ما أَصَابَكَ من أَلَمِهَا وَصَدَاعِهَا وَأَذَاهَا قال الشاعر لَذَّيْ أَصَابَتْ حُمَيْيَّاتُهَا مَقَاتِلَهُ فلم تَكْدِدْ تَنْجَلِي عَن قَلْبِهِ الخُمَرُ وقيل الخُمَارُ بقية السُّكْرِ تقول منه رجل خَمِرُ أَي في عَقَبِ خُمَارٍ وينشد قول امرئ القيس أَحَار بن عمرو فؤادي خمر ورجل مَخْمُورٌ به خُمَارٌ وقد خُمِرَ خَمْرًا وخَمِرَ وَرَجُلٌ مُخَمَّرٌ كَمَخْمُورٍ وَتَخَمَّرَ بالخَمْرِ تَسَكَّرَ به وَمُسْتَخَمَّرٌ وَخَمِيرٌ شَرِبَ لِلْخَمْرِ دَائِمًا وما فلانُ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أَي لا خير فيه ولا شر عنده ويقال أَيضاً ما عند فلان خل ولا خمر أَي لا خير ولا شر والخُمَرَةُ ما خَامَرَكَ من الريح وقد خَمَرَتْهُ وقيل الخُمَرَةُ والخَمَرَةُ الرائحة الطيبة يقال وجدت خَمَرَةَ الطيب أَي ريحه وامرأة طيبة الخَمَرَةُ بالطَّيِّبِ عن كراع والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ التي تجعل في الطين وخَمَرَ العجينَ والطَّيِّبَ ونحوهما يَخْمُرُهُ وَيَخْمِرُهُ خَمْرًا فهو خَمِيرٌ وخَمَّرَهُ ترك استعماله حتى يَجُودَ وقيل جعل فيه الخمر وخُمَرَةُ العجين ما يجعل فيه من الخميرة الكسائي يقال خَمَرْتُ العجينَ وَنَظَرْتُهُ وهي الخُمَرَةُ التي تجعل في العجين تسميها الناس الخَمِيرَ وكذلك خُمَرَةُ النَّبِيذِ والطيبِ وَخُبْزُ خَمِيرٍ وخبزة خمير عن اللحياني كلاهما بغير هاء وقد اخْتَمَرَ الطيبُ والعجين واسم ما خُمِرَ به الخُمَرَةُ يقال عندي خُبْزُ خَمِيرٍ وَحَبْسُ فَطِيرٍ أَي خبز بائت وخُمَرَةُ اللَّابِنِ رَوْبَتُهُ التي تُصَبُّ عليه لِيَدْرُوبَ سريعاً وقال شمر الخَمِيرُ الخُبْزُ في قوله ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتُ خَمِيرُهَا أَي خبزها الذي خُمَّرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ وَطَعَامُ خَمِيرٍ وَمَخْمُورٌ في أَطْعَمَةِ خَمْرِي والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ الخُمَرَةُ والخُمَرَةُ النَّبِيذِ والطيبِ ما يجعل فيه من الخَمْرِ والدُّرْدِيَّ وخُمَرَةُ النَّبِيذِ عَكَرُهُ وَوَجَدْتُ منه خُمَرَةً طيبة .

(* قوله « خمرة طيبة » خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس) إِذَا اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ أَي وجدتُ ريحه ووصف أَبو ثَرَوَانَ مَأْدُوبَةً وَبَخُورَ مَجْمَرِهَا قال فَتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا أَي طابت روائح أَبْدَانِنَا بِالْبَخُورِ أَبو زيد وجدت منه خَمَرَةَ الطَّيِّبِ بفتح الميم يعني ريحه وخَامَرَ الرجلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ لزمه فلم يَبْدُرْهُ وكذلك خَامَرَ المكانَ أَنشد ثعلب وشاعِرٌ يُقالُ خَمَّرَ في دَعَاهُ ويقال للضَّبْعِ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ أَي اسْتَتَرِي أَبو عمرو خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمُرُهُ إِذَا اسْتَحْيَتْ مِنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الخَمَرَةَ الاسْتِخْفَاءَ .

(* قوله « الخمرة الاسْتِخْفَاءُ » ومثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفتح توارى واستخفى كما في القاموس) قال ابن أَحمر مِنْ طَارِقٍ أَتَى عَلَى خِمَرَةٍ أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ

يَعْتَبِرُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ وَخَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْرًا
وَأَخْمَرَهُ سَتَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ فِي مَسْجِدٍ
يَعْمُرُهُ أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا يَخْمُرُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ
وَخَمَرَ فَلَانٌ شَهَادَتُهُ وَأَخْمَرَهَا كَتَمَهَا وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا أَيْ بَاحَ
بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَيْ اكْتُمِهِ وَأَخْمَرَتْ الشَّيْءَ أَصْمَرَتْهُ قَالَ لَبِيدُ
أَلِفَتْكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ طِنْدَةً عَلَيَّ بِذُو أُمِّ الْبَدَنِ الْأَكَابِرِ
الْأَزْهَرِيِّ وَأَخْمَرَ فَلَانٌ عَلَيَّ طِنْدَةً أَيْ أَصْمَرَهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ وَالْخَمَرُ
بِالتَّحْرِيكِ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا يُقَالُ تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرَ الْوَادِي
وَخَمَرُهُ مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنَ حِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَخَلَ فَلَانٌ فِي
خُمَارِ النَّاسِ أَيْ فِي مَا يُوَارِيهِ وَيَسْتُرُهُ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنْدَيْفٍ انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ
نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ
فَابْغَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا أَيْ سَاتِرًا بِتَكَاثُفِ شَجَرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ حَتَّى تَنْتَهَهُوا
إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوْنَ بِالْفَتْحِ يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَ وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرَةٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ يَا أَخِي
إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارِ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ وَطَائِرُ السَّمَاءِ عَلَى
أَرْفَهِ خَمَرَ الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْفَهُ الْأَخْصَبُ يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقَ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا
يُفَارِقُهُ وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ زَوْفِي حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيِّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُوا مَا كَانُوا أَيْ أَوْفَرُوا وَيُقَالُ دَخَلَ فِي
خَمَارِ النَّاسِ .

(*) قَوْلُهُ « فِي خَمَارِ النَّاسِ » بَضْمُ الْخَاءِ وَفَتْحُهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ (أَيْ فِي دَهْمَائِهِمْ) قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَرَوْنَ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُوَيْسِ الْقَرَنِيِّ أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَيْ
فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفُ وَقَدْ خَمَرَ عَنِّي يَخْمُرُ خَمْرًا أَيْ خَفِيَ وَتَوَارَى
فَهُوَ خَمَرٌ وَأَخْمَرَتْهُ الْأَرْضُ عَنِّي مَنِي وَعَلَيَّ وَارَتْهُ وَأَخْمَرَ الْقَوْمُ تَوَارَوْا
بِالْخَمَرِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ هُوَ يَدْبُّ .

(*) قَوْلُهُ « يَدْبُ إِلَخَ » ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَفَسَّرَ الضَّرَاءُ بِالشَّجَرِ الْمَلْتَفِ وَبِمَا
انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْخَمَرُ بِمَا وَارَاكَ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ رَمَلَ ثُمَّ قَالَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَخْتَلُ صَاحِبَهُ وَذَكَرَ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَغَيْرُهُمَا فِي ضَرْبِ وَضَبْطِهِ بوزن سماء (
لَهُ الصَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ وَمَكَانُ خَمَرٍ كَثِيرِ الْخَمَرِ عَلَى النِّسْبِ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَصَبَابِ بْنِ وَقْدِ الطُّهَوِيِّ وَجَرَّ الْمَخَاضُ عَثَانَيْنَهَا إِذَا
بَرَكَتْ بِالْمَكَانِ الْخَمَرُ وَأَخْمَرَتْ الْأَرْضُ كَثَرَ خَمَرُهَا وَمَكَانُ خَمَرٍ إِذَا كَانَ

كثير الخمر والخمر وهدة يختفي فيها الذئب وأنشد فقد جاوزتُما خمر الطريق وقول طرفة سأل حبيب عذسا صحن سم فأتدغي به جبرتي إن لم يُجلوا لي الخمر قال ابن سيده معناه إن لم يُبيدوا لي الخبر ويروى يُخلوا فإذا كان كذلك كان الخمر ههنا الشجر بعينه يقول إن لم يخلوا لي الشجر أرهاها بلبلي هجوتهم فكان هجائي لم سمًا ويروى سأل حلب عيسا وهو ماء الفحل ويزعمون أنه سم ومنه الحديث ملاحمة على عر بهيم وخمورهم قال ابن الأثير أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلفة والأثقال وقال كذا شرحه أبو موسى وخمر الناس وخمرتهم وخمارهم وخمارهم جماعتهم وكثرتهم لغة في غمار الناس وغمارهم أي في زحمتهم يقال دخلت في خمرتهم وخمرتهم أي في جماعتهم وكثرتهم والخمار للمرأة وهو الذصيف وقيل الخمار ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أخمرة وخمر وخمر والخمر بكسر الخاء والميم وتشديد الراء لغة في الخمار عن ثعلب وأنشد ثم أملت جانب الخمر والخمرة من الخمار كالمحفة من اللحاء يقال إنها لحسنه الخمرة وفي المثل إن العوان لا تعلق الخمرة أي إن المرأة المجربة لا تعلقم كيف تفعل وتخممرت بالخمار واختممرت لبستته وخمرت به رأسها غطته وفي حديث أم سلمة أنه كان يمسح على الخفاف والخمار أرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي به خمارها وذلك إذا كان قد اعتد العمة العرب فأرادها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه قول عمر B لمعاوية ما أشبه عيذك بخمرة هندد الخمرة هيئة الاختمار وكل مغطى مخمّر وروي عن النبي A أنه قال خمّرُوا أنيئتكم قال أبو عمرو التخمير التغطية وفي رواية خمّرُوا الإناء وأوكؤوا السقاء ومنه الحديث أنه أتني بآناء من لبن فقال هلاّ خمّرتّه ولو يعود تعرّضه عليه والمخمّرة من الشياه البيضاء الرأس وقيل هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرّخماء مشتق من خمار المرأة قال أبو زيد إذا أبيض رأس النعجة من بين جسدها فهيمخمّرة ورخماء وقال الليث هي المختمة من الصّان والمعرّى وفرس مخمّر أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ويقال ما شمّ خمّارك أي ما أصابك يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه وخمّر عليه خمّرا وأخمّره حقد وخمّر الرجل يخمّره استحيا منه والخمر أن تُخرز ناحيتا أديم المزادة ثم تُعلّى بخرز آخر والخمرة حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وتُرّمّل بالخيوط وقيل

حصيرة أصغر من المصلاّى وقيل الخُمْرَة الحصير الصغير الذي يسجد عليه وفي الحديث أن النبي A كان يسجد على الخُمْرَة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السَّعَفِ قال الزجاج سميت خُمْرَة لأنها تستر الوجه من الأرض وفي حديث أُم سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخُمْرَة وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون خمرة إلّا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها قال ابن الأثير وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأورة فأخذت تَجُرُّ الفَتِيلَة فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله A على الخُمْرَة التي كان قاعداً عليها فأحرقته منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح في إطلاق الخُمْرَة على الكبير من نوعها قال وقيل العجين اختمر لأن فطوره قد غطاها الخَمَرُ وهو الاختمار ويقال قد خَمَرْتُ العجين وأَخْمَرْتَهُ وفَطَرْتُهُ وأَفْطَرْتُهُ قال وسمي الخَمَرُ خَمَرًا لأنه يغطي العقل ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره خَمَرٌ وما ستره من شجر خاصة فهو الصَّراءُ والخُمْرَة الوَرَسُ وأشياء من الطيب تطلى به المرأة وجهها ليحسن لونها وقد تَخَمَّرَتْ وهي لغة في الغُمْرَة والخُمْرَة بَزَزُ العكابر .

(* قوله « العكابر » كذا بالأصل ولعله الكعابر) التي تكون في عيدان الشجر واستخمر الرجل استعبده ومنه حديث معاذ من استخمر قومًا أو ولَّههم أو حَرَّارٌ وجيرانٌ مستضعفون فله ما قصَّرَ في بيته قال أبو عبيد كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قومًا أي استعبدهم بلغة أهل اليمن يقول أخذهم قهراً وتملك عليهم يقول فما وهَبَ المَلِكُ من هؤلاء لرجل فقَصَّرَهُ الرجل في بيته أي احتبسه واختاره واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له ابن الأعرابي المَخْمَرَة أن يبيع الرجل غلامًا حُرًّا على أنه عبده قال أبو منصور وقول معاذ من هذا أخذ أراد من استعبد قومًا في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم وأَخْمَرَهُ الشيء أعطاه إياه أو مَلَكَهُ قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلَّم بغيره يقول الرجل أَخْمَرَنِي كذا وكذا أي أعطانيه هبة لي ملكني إياه ونحو هذا وأَخْمَرَ الشيء أغفله عن ابن الأعرابي واليَخْمُورُ الأَجْوَفُ المضطرب من كل شيء واليَخْمُورُ أيضًا الودع واحده يَخْمُورَة ومَخْمَرٌ وخُمَيْرٌ اسمان وذو الخِمَارِ اسم فرس الزبير بن العوّام شهد عليه يوم الجمل وباخَمَرَى موضع بالبادية وبها قبر إبراهيم .

(* قوله « وبها قبر إبراهيم إلخ » عبارة القاموس وشرحه بها قبر إبراهيم بن
عبدالمحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن علي إلخ ثم قال خرج أي بالبصرة
سنة ؟ ؟ وبايعه وجوه الناس وتلقب بأمير المؤمنين فقلق لذلك أبا جعفر المنصور فأرسل
إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اه باختصار) بن
عبدالمحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام